

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

قسم اللغة العربية

# الشعر العراقي الحديث جيل السبعينيات ، الرؤية والتحوّلات

أطروحة دكتوراه

تقدم بها ( علي متعب جاسم العبيدي ) إلى مجلس كلية الآداب  
في الجامعة المستنصرية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة  
دكتوراه فلسفة في اللغة العربية ، وآدابها .

بإشراف

الأستاذ الدكتور خالد علي مصطفى

كانون الثاني

ذي الحجة ١٤٢٧

٢٠٠٦

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله ، وصحبه  
الغر الميامين .

اما بعد

يعد الشعر العراقي في نظرنا ساحة عريضة تلتقي فيها كل التيارات بمختلف  
الاتجاهات ، وهذا ما يشكل المصدر الاساس لحيويته ، وتفاعله الدائم ، فلا يخفى  
على أي باحث ان خطوطا رئيسة تنتظم الخارطة الشعرية في العراق بشكل متواز ،  
وقد لا يتقاطع ، ولكن بينه وشائج قري لا شك ، وما ترمي اليه ، يقع ضمن  
محورين ، الاول : هو المحور الشكلي ، إذ تسير القصيدة العمودية الى جانب  
قصيدة التفعيلة ، وقصيدة النثر في تطور متلاحق ضمن بناها الشكلية بوصف عام ،  
واما المحور الثاني : فهو يتضمن قضايا التكنيك ، والمضمون ، فمن المعروف ان  
الشعر العراقي تنتظمه ثلاثة ابعاد هي : البعد الاجتماعي ، والبعد السياسي ، والبعد  
الذاتي ، ومع الاخذ بنظر الاعتبار ان هذه الأبعاد تتأثر وتأثرا واضحا بالتحويلات  
السياسية التي شهدها البلد في النصف قرن الأخيرة .

وهذا الأمر بالذات هو الذي دفعنا لتحديد الشعر العراقي ميدانا للدراسة ،  
ولظننا ان كثيرا من الدراسات ، ولاسيما الأكاديمية لم تقدم صورة واضحة لرسم  
جغرافيته ، وتحديد ملامحه بدقة ، إذ توخت مثل تلك الدراسات - بدافع التركيز  
وعدم إضاعة الجهود - الحصول على الشهادة في حين انها - كما نرى - اسهمت في  
تقديم رؤية مشوهة ، ومبتسرة عن واقع الشعر .

اننا نرى ان الدراسات المفترضة يجب ان تاخذ الكليات اولا ، وتقدم  
المشروع الشعري في حدوده العامة ، ثم تهيأ للدراسات المكثفة لان تظهر ما يتميز  
فيه شاعر عن اخر ، او تلتقط الزوايا المظلمة التي لم تنسق ضمن رؤية الدراسات  
الشاملة ، وهذا ما يشكل دافعا اساسيا آخر للتفتيش عن منطقة شعرية لم تنل حظها

من البحث المنظم اكاديميا فكان ان وافق ميلي رضا استاذي المشرف ، وموافقة رئاسة قسم اللغة العربية في هذه الكلية على اختيار جيل نا بعد الستينات ميدانا للدراسة قاصدين بذلك الشعراء الذين ظهوروا برؤية جديدة منذ عام ١٩٧٣م ملاحقين نتاجاتهم الى عام ٢٠٠٤م مبتعدين عن الخطوط العامة ، والتفصيلات التي احتوتها بعض الدراسات التي اهتمت بهذا الجيل كما أوضحنا في سياق الفصل الأول مما لا حاجة لنا بذكره في المقدمة .

انتظم هذا البحث في ثلاثة خطوط رئيسة ، الاول : هو الكشف عن حدود الجيل تاريخيا من خلال تتبع سيرته ، وظروف تكوينه كما ابنا في التمهيدي ، ومن خلال ملاحقة الخطاب النقدي الذي دار حوله ، ومدى اسهامه في إنضاج الجيل ، وبلورة رؤيته الشعرية ، وقد خصصنا لذلك الفصل الاول ، اما الخط الثاني فقد ارتأينا فيه فحص الرؤية النظرية التي قدمها هذا الجيل ، وإذ انتوينا ذلك فاننا لاحقنا عند اكثر الشعراء تنظيرا ، وهو خزعل الماجدي ، وإن كان في يقيننا لا يعبر بدقة عن طموح الجيل كله ، وعن رؤياه ، اما الخط الثالث ، فقد لاحقنا فيه التحولات الفنية التي طرأت على القصيدة ، وعالجنا ذلك في الفصلين الثالث ، والرابع ، إذ خصصنا الأول منهما لمعالجة تحولات اللغة الشعرية قاصدين بذلك تحولات اللغة على صعيد التركيب النحوي ، والدلالي ، والموسيقي ، في حين خصصنا الثاني للكشف عن بنية القصيدة ، وهيكلتها ، وانتهينا الى خاتمة لخصت مجمل ما توصل اليه من نتائج ، وقد اقتضت طبيعة المادة المدروسة استعمال اكثر من منهج رايناه مناسباً للتوصل الى نتائج اقرب الى الصواب ، والدقة ، فكان المنهج التاريخي النقدي إلى جانب المنهج التحليلي النصي الذي استثمرناه في الكشف عن خبايا النص ، وتحولاته .

لقد كانت رحلتنا مع البحث شاقة ، ومضنية لا بسبب ندرة مصادره ، واعتماده على مئات الصحف ، والدوريات ، وإن كان هذا سبباً مهماً ، وانما من القدرة على لم شتات الموضوع ، وضم أطرافه من جهة ، ومن جهة اخرى كثرة الشعراء ، وكثرة شعرهم الامر الذي اقتضى مزيداً من الجهد ، والمتابعة بغية انتقاء

النصوص المستشهد بها ، ولان غاية البحث الكشف عن عطاء هذا الجيل ، وبيان مقدار إسهامه في اغناء الشعرية العربية في العراق كان منهجنا توزيع الاختيارات الشعرية على معظم الشعراء ، ولم نستثن الا من لم نحصل على مجموعاته الشعرية ، وبخاصة اللذين طبوعها خارج الوطن ، ولم تصل إلينا بعد .  
والواقع ان هذه الصعوبات لم تثتنا عن العزم ، والسعي ، وإن شابه اخطاء ، وقصور في بعض مواضعه كما لمسنا عند الفراغ منه .

وفي ختام هذه المقدمة فان الأمانة تقتضي ان انحنى لأستاذي المشرف على هذا البحث الدكتور خالد عي مصطفى عرفانا بما قدمه للباحث فالحق انه قرأ غير مرة بحس شعري ، وذوق نقدي ، وتقويم أكاديمي ، وقد اقتبست منه أفكارا أبنى ان أشير إليها في هوامش البحث ايثارا ، وتكرما كما اتقدم بجزيل شكري ووافر احتراممي لأساتذتي اللذين تابعوا سير البحث بهدى ملاحظات أنشرف بقبولها ، والأخذ بها ، ويدين البحث ، والباحث الى اخوة أعزاء قدموا لي ما في وسعهم لإنجاز هذا البحث منهم الدكتور خزعل الماجدي ، إذ اتاح لي فرصة الإطلاع على أرشيفه الخاص بالشعراء السبعينيين ، والأستاذين الفاضلين الدكتور عبد الاله احمد ، والدكتور فاضل التميمي ، إذ وفرا لي بعض المصادر المهمة للبحث ، وآخرين ، ولعائلتي الكريمة التي تحملت معي مشقة الطريق .

الباحث